

٩- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الصافات ٥٣-١٦ | الشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين أيدينا هي سورة الصافات.قرأنا في هذه السورة بینا معانیها في لقاءات ماضية ونستكمم ما توقفنا عنده عند الآية الخامسة الآية الخامسة والثلاثين. من سورة الصافات - [54:00:00](#)

وهي قول الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون هذه الآية اذا قرأتها وتأملت فيها وجدت ان لها علاقة وارتباط فيما قيلها. فيما قبلها. وهذا في جميع القرآن - 00:01:21

يعني لمن اراد ان يتدارس القرآن يفهم المعاني ينظر في الآيات في سياق الآيات ما قبل هذه الآيات ما بعدها في هذا يتضح لأن الآيات بعضها فوق بعض ومرتبة بهذا الترتيب الدقيق - 00:01:48

وتعالى بين لهم حقيقة هذا البعث وحقيقة الساعة هو يوم القيمة. وانهم جمیعا - 00:02:07

سيحشرون امام الله ويحاسبون ويجذبون ويكون مصيرهم من اطاعه دخل الجنة ومن عصى دخل النار وهؤلاء هؤلاء المنكرون للبعث الكافرون بالله اذا ماتوا على هذه العقيدة الفاسدة فمصيرهم الى نار جهنم. ولذلك يصور الله سبحانه وتعالى -

لما قال لهم هذا الفصل الذي كنتم به تكذبون؟ هذا هو الفصل يوم القيمة. هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. احشروا  
الذين ظلموا ازواجهم اء، اصنافهم واسكالهم واسهابهم الـ، صراط الحجم. وبدأ النقاش، او الحوار - 00:02:54

٠٠:٣١٤ تأتوننا اي، تصدونا عن الخبر وتمنعوننا عن الدخوا، في الاسلام -

هذا معنى كلمة اليمين. كلمة اليمين في القرآن لها معاني كثيرة. وهذا من اعجاز القرآن هذه الكلمة هنا لما قال انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني كنتم تمنعوننا من دخول الاسلام. من الله، قائل، - 00:03:32

من الذي يقول هذا الكلام الذي يقول هذا الكلام هؤلاء المستضعفين. الضعفاء يقولون للسادة والكبار انكم انتم ايها الكبراء والسادة  
تمنعوننا من دخول الاسلام. وتصدونا عنه وتغروننا بالمال حتى لا ندخل في الاسلام - 00:03:50

هؤلاء الضعفاء يلومون الكبار يقول انت - 00:04:12

ثم الذي الزتموهن في الدخول بالاسلام. قال قالوا بل قال رد هؤلاء قالوا بل لم تكون مؤمنة انتم ما امنتتم لو امنتكم لكن  
انتم الذين رفضتم الایمان لطلب الدنيا الى اخر الاحتجاجات والنقاش - 00:04:32

ايش اللي جرى بينهم كما ذكرناه في لقاننا الماضي حتى قالوا فحق علينا قول ربنا اذا لذائقون يقول كلنا في العذاب ان الذى يقول  
كلنا في في نار جهنم حقا ان لذائقون قال فاغويناكم انا كنا اغوييناكم يعني - 00:04:52

ونحن في ظلال وانتم في ظلال. لا مزية بعطننا على بعطف قال الله عز وجل فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. كلهم في العذاب  
مجتهدين. كلهم في العذاب مشتركون. قال الله سبحانه - 00:05:12

تعالى انا كذلك نفعل بال مجرمين. هؤلاء المجرمون يفعل الله بهم بان يكونوا في العذاب مشتركون قال لماذا يدخلون العذاب؟ قد يأتيك  
سائل ويسأله ما السبب؟ لماذا كانوا من اهل النار؟ يأتيك الجواب في الآية الخامسة والثلاثين - 00:05:30

انه كانوا اذا قيل لهم ادا قيل لهم لا الله الا الله يعني اذا دعوا الى الدخول في الاسلام. اذا  
دعوا الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له - 00:05:54

لا الله الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. يستكبرون يمتنعون. اذا قيل لهم اتركوا ما كان عليه اباكم من عبادة الاسلام  
الاصنام يأبون ويمتنعون ولا يريدون ان يدخلوا في الاسلام. فلذلك قال اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:06:14

لا يمتنعون فقط بل يمتنعون ويستكبرون. يعني فوق الامتناع انهم يستكبرون قل من تتبعك يا من انت؟ عندما اتبعك الارذلون الضعفاء  
الذين معك. اطرد هؤلاء الضعفاء. فيستكبرون ولذلك جازاهم الله بهذا الجزاء. ثم لماذا يقول؟ قالوا ويقولون هم هؤلاء المشركون  
ويقولون اثنا لتارك الهتنا - 00:06:34

شاعر مجنون شوف كيف الوقاحة قلة الادب وصل بهم الاستكبار انهم لا يوحدون الله انهم لا يعبدون الله الله وحده لا شريك له  
ويستكبرون عن دين الله وعن شرعه وزيادة على ذلك يقولون نترك الهتنا التي كان كنا - 00:07:04

تعبده وكان اباونا يعبدونها تركها لمحمد ولم يقل لمحمد قال نتركها لشاعر مجنون يعني وصفوا محمد الذي وصفه الله باحسن  
الصفات واجلها وجعله على احسن الاخلاق والاداب يصفونها باسوء الصفات فيقولون الشاعر ومجنون ترك - 00:07:24  
الهتنا وترك معبوداتنا واصنامنا نطيع محمد نطيع هذا الرجل الذي هو شاعر يأتي بالشعر يتكلم الشعر يظنون ان القرآن شعر. وهم  
يعرفون ان القرآن ليس من الشعر بشيء. ويقولون انه لمجنون. اي هذا القرآن - 00:07:44

الذى اتى بمحمد محمد مجنون وهو اعطنهما وافصحهم واقواهم حجة ويقولون انه قوله يا مجنون هل اذا قال هؤلاء والصقوا  
بمحمد هذه التهم وقالوا انه شاعر وقالوا انه مجنون ومرة يقولون - 00:08:04

ساحر مرة يقولون كاهل هل يتركون يسلم لهم؟ لا. ولذلك رد الله عليهم ماذا قال؟ قال بل يعني ليس كلامك صحيح ولا نسلم لكم  
تصفون بهذه الصفات قال بل جاء اي محمد صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق اي جاءكم بالحق - 00:08:24

وجاءكم بالقرآن والشريعة والحق الذي اقامته عليه السماوات والارض والحق الذي تجاوزوا عليه قال جاءكم بالحق والفصل بيننا  
وبينكم وصدق المرسلين. صدق محمد المرسلين. كيف صدق المرسلين لان الرسل السابقين لان الرسل السابقين كانوا يذكرون النبي  
صلى الله عليه وسلم في التوراة في الانجيل في غيرها من كتب كانوا يعرفون - 00:08:44

بصفاته وباسمائه واحواله وكانتوا يذكرونها لقومهم. فلما جاء محمد عرف اليهود والنصارى ان هذا هو محمد. يعرفونه كما يعرفون  
ابنائهم. فصدق المرسلين ثم امر اخر صدق المرسلين لان القرآن الذي جاء به محمد يحكي عن ما جرى مع هؤلاء الاقوام ورسلهم -  
00:09:14

لنا قصة نوح كما سيرأني. يذكر لنا قصة ابراهيم يذكر لنا قصة هود وصالح وشعيب. يذكر الله لنا هذه القصص كلها في القرآن فمحمد  
يصدق. يصدق ما جرى مع ما جرى للنبياء مع رسلهم. ما جرى للنبياء مع رسلهم - 00:09:44

وما حكاه النبياء عن محمد كل ذلك يصدقه القرآن الكريم. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. قال الله عز وجل لما قالوا قبل هذه الآيات  
في الآية الحادية والثلاثين قالوا فحق علينا قول ربنا انا لذائقون ذائقون ماذا - 00:10:04

ماذا سيذقون؟ افصح الله قال انكم لذائق العذاب الاليم ليس عذابا فقط بل هو عذاب اليم موجع لا يفارقكم ولا يخافه عنكم. انكم  
لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون. هذا جزاؤكم على - 00:10:24

اعمالكم ما كنت تقدمه ستجازي عليه. ان خيرا فخير وان شر فشر. وما تجزون الا ما كنتم تعملون لما يقرأ هذا الانسان يعني يظن ان هذه الكلمة هو ما تجزون الا ما كنتم تعملون خطاب لعامة الناس. يعني المؤمن - 00:10:44

كل مؤمن وكافر يجازاه صحيجزون الا وما تجزون الا ما كنتم تعملون لكن لما كانت في سياق العذاب الاليم استثنى الله المؤمنين الصالحين ان يدخلوا في هذا. ولذلك قال بعدها الا عباد الله المخلصين - 00:11:05

والا هنا معناها لكن يقول لك تجزون انت ايها المجرمون العذاب الاليم لكن عباد الله المخلصين لا يجزون بهذا العذاب. يستثنون عنه ويبعدون عنه. ولذلك قال الا عباد الله المخلصين. كيف مخلصين؟ يعني اخلاصهم الله واختارهم لطاعته. الله سبحانه وتعالى يختار - 00:11:25

او يصطفى من الملائكة ويصطفى من الناس ويختار من من يشاء من عباده ويمن على من يشاء بالعبادة من عباده بالهدایة والصلاح والاستقامة. هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى. ولذلك عباد الله المخلصين الذين اخلاصهم الله واختارهم لطاعته. لماذا - 00:11:55

لأنهم يصلحون للطاعة فاختارهم الله لأن يكونوا من عباده من اولياته المخلصين الذين اختارهم لتحقيق واقامة شرعه. الا عباد الله المخلصين. وكلمة المخلصين هذه فيها قراءة اخرى. وهي الا - 00:12:15

عباد الله المخلصين. كيف مخلصين؟ يعني اخلاصوا اعمالهم لله. فاخلاصك عملك لله هو الذي يتمرا اما ان تعمل اعمالا وان كانت وان كانت هذه الاعمال مما شرعه الله تعالى لها لاجل امور الدنيا هذا الرباء هذا هو الرباء - 00:12:35

ما اخلصت عملك. ما اخلصت يعني الله سبحانه وتعالى قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. يعني اخلصه واصوبه. فالمطلوب الانسان ليس بكثرة العمل. ليس لكثرة العمل وانما اخلص الاعمال واصوبها هو المطلوب. فإذا اخلصت وسلكت الطريق الصواب - 00:12:55 كنت حريبا بقبول العمل عند الله. ولذلك الا عباد الله الله اظاف العباد لمن؟ اظافهم اليه. قال هؤلاء عباد الله اختارهم وجعلهم اولياته الا عباد الله ووصفهم باي شيء؟ قال بالمخلصين او المخلصين الذين اختارهم الله - 00:13:21

واخلاص اعمالهم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اذا عرفت عباد الله المخلصين الذين استثنائهم الله من هذا العذاب الاليم لابد ان يكافئهم. هم عباد الله اولا ان الله انهم تشرفوا بان يكونوا عباد الله - 00:13:41

والامر الثاني انهم تشرفوا بانهم اخرصوا اعمالهم لله والله اخلاصهم هذا في الدنيا يتشرفون بان يكونوا عباد الله وان الله اخلاصهم.اما في الآخرة فاسمع ماذا اعد الله لهؤلاء المتقين. ودائما القرآن - 00:14:01

لما يذكر عذاب اهل النار يقابلهم بنعيم اهل الجنة. اذا ذكر نعيم اهل الجنة قابلهم بعذاب اهل النار. لماذا؟ حتى يكونوا المؤمن الذي يتعبد الله بين الخوف والرجاء يخاف من النار ويرجو رحمة الله يرجو الجنـة ويـخاف من النار. فهذا - 00:14:21

دائما يكون سلوك المسلم ولذلك القرآن دائما يأتي بهذا وهذا حتى تكون انت بين الخوف والرجاء تخاف من ان تكون من هؤلاء الذين توعدهم الله بالعذاب الاليم وترجو ما عند الله من الرحمة وتسأله وانت في دعائك تتبعـوز بالله - 00:14:41

من الشيطـان تتـبعـوز بالله من الشـيطـان تتـبعـوز بالله من المعـاصـي تتـبعـوز بالله من عذـاب جـهـنـمـ. وفي نفس الوقت تسـأـلـ الله الرحـمـةـ الثـبـاتـ وتسـأـلـهـ المـزـيدـ فيـ الطـاعـاتـ ونسـأـلـهـ ماـ اـعـدـ اللهـ لـعـبـادـهـ المـتـقـينـ فيـ جـنـاتـ النـعـيمـ. ولـذـكـرـ هـذـهـ الـآـيـاتـ الـآنـ - 00:15:01

ستـأـتـيـناـ فيـ بـيـانـ مـصـيـرـ عـبـادـهـ المـخـلـصـينـ. وـأـنـتـ تـقـرـأـ هـذـهـ الـآـيـاتـ يـنـبـغـيـ لـكـ أـنـ تـتـفـكـرـ أـنـ تـقـرـأـهـاـ هـلـ أـنـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ قـالـ اللهـ فـيـهـمـ عـبـادـهـ المـخـلـصـينـ؟ـ هـلـ أـنـهـمـ وـلـاـ لـسـتـ مـنـهـمـ؟ـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـقـفـ عـنـهـاـ وـتـتـأـمـلـهـاـ - 00:15:21

وتسـأـلـ اللهـ تـسـأـلـ اللهـ أـنـتـ تـقـرـأـ وـتـدـعـوـ لـأـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ أـنـاـ مـرـبـاـيـةـ رـحـمـةـ سـأـلـ وـاـذـاـ مـرـبـاـيـةـ عـذـابـ اـوـلـ فـانـتـ هـنـاـ تسـأـلـ اـذـاـ جـاءـتـ اـيـاتـ النـعـيمـ وـاـيـاتـ الفـوزـ الـعـظـيمـ تـسـأـلـ اللهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـكـ مـنـهـمـ. قـالـ الاـ - 00:15:41

عبـادـهـ لـمـخـلـصـينـ قـالـ اـوـلـئـكـ شـفـ لـمـ يـقـولـ اـوـلـئـكـ هـذـاـ اـسـمـ اـشـارـةـ لـبـعـيدـ. طـيـبـ هـمـ لـيـشـ يـقـالـ البعـيدـ؟ـ قـالـ لـشـرـفـهـ وـمـكـانـهـ وـعـلـوـ مـنـزلـهـ كـأـنـهـ بـعـيـدـينـ لـأـرـتـفـاعـهـمـ فـيـخـاطـبـهـمـ اللهـ بـهـذـاـ قـالـ اـوـلـئـكـ - 00:16:01

لـهـمـ رـزـقـ مـعـلـومـ. وـرـزـقـنـاـ نـكـرـةـ. وـاـذـاـ جـاءـتـ النـكـرـةـ فـيـ سـيـاقـ الـاثـبـاتـ تـفـيـدـ الـاطـلاقـ يـعـنيـ رـزـقـ عـظـيمـ لـاـ حدـ لـهـ. وـلـاـ اـحـدـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـصـفـهـ

باي وصف. لانه رزق كما وصفه الله - 00:16:21

قال رزق معلوم. اي قد علمه الله والمؤمنون علموه. كيف عرفت الرزق هذا المعلوم؟ عرفته لما اخبرك الله بالكتاب بالقرآن عرفت رزقه لما قال الله سبحانه وتعالى وصفه الجنة ونعمتها وثمارها ففاكه - 00:16:41

وشرابها لما عرفت هذا قال الله لك لهم رزق معلوم ثم زيادة على ذلك ما هو المعلوم؟ يأتيك تفاصيله. فقال سبحانه وتعالى قال رزق معلوم ما هو؟ قال فواكه. ولم يقل فاكهة ولا فاكهتين او - 00:17:01

اطلق فقال فواكه لا حد لها. اي فاكهة تمتناها في الجنة تأتيك. على اي صفة من الصفات التي انت نعيم يعني لا يحد بحد نعيم عظيم. قال فواكه والحال ماذا؟ قال لهم الفواكه - 00:17:21

مكرمون وهم مكرمون. قد اكرمهم الله باي شيء؟ اكرمهم بان نجاهم من النار. اكرمهم بان ندخلهم الجنة بان انعم عليهم بهذا النعيم. بهذا الامان والنعيم والسعادة الابدية. هذا اعظم اكرام. قال لهم مكرمون - 00:17:41

في جنات النعيم. في جنات النعيم ليست جنة جنات. والنعيم بمعنى انهم منعمون فيها. انعم الله بنعم عظيمة قال في جنات النعيم ثم بدأ يذكر حالهم الذي يدل على اي شيء يدل على الطمأنينة - 00:18:01

والسعادة والامن والرخاء. قال على سرر متقابلين. سرر مزينة ومزخرفة ومبطنة يجلسون على هذه السرر يتقابلون. شف الجنة ما فيها تدابير. ما احد يستدير الاخر. او يكون عن ابي جنبه وانما من شدة من عظم النعيم لهم انهم يا اخوة متضافون اخوة قلوبهم على - 00:18:21

على قلب رجال واحد وهم متقابلون للحديث والجلوس يكونون يكونون متقابلين على سرر متقابلين. يدل على الامان وفي ايات اخرى قال متكئون. اللاتكاء يدل على الراحة والطمأنينة والامان قال على سرر متقابلين. قال يطاف عليهم بكأس من معين - 00:18:51

يطاف عليهم ما الذي يطوف عليهم؟ غلامان مخلدون. غلامان مخلدون. وفي اية ولدان مخلدون. يعني شباب من شباب في الجنة من شباب الجنة ومخلدون في شبابهم ما يصيبهم الشيب الكبر ولا الشيب مخلدون في احسن صورة - 00:19:20

يأتي هؤلاء الولدان والغلمان يخدمونهم يطوفون عليهم. قالوا يطاف عليهم بكأس من معين ما هو الكأس هنا؟ ما المقصود به؟ دائمًا القرآن ولغة العرب اذا قيل الكأس هو شراب الخمر في - 00:19:40

ان شراب الخمر في الجنة غير شراب الخمر في الدنيا. شراب الخمر في الدنيا تذهب العقول الخمر في الدنيا فيها يعني اضرار شديدة. شديدة تذهب عقلك ودينك ومالك وعرضك. اما شراب الخمر - 00:20:00

اما خمر الآخرة خمر اللذة كما وصفه الله. قال يطاف عليهم بكأس من معين. من معين الكأس اذا جاء في القرآن مراد به الذي قد امتلا او يكون مشروبه يكون مشروب الخمر. امتلاً بمشروب الخمر - 00:20:18

هذا يسمى كأس اما اذا كان فارغ ما يسمى كأس. يسمى قدح يسمى انانة اذا امتلى بالخمر سمي كأس حتى عند لغة العرب اذا كان الكأس فيه مشروب اخر كالعصير او الماء او غيره ما يسمونه كأس. الكأس - 00:20:37

اطلاق هذه لغة العرب ولغة القرآن. يجهله من يجهلها هذا امر اخر. لكن نحن نعرف لغة القرآن ان اي كلمة فيها كأس مراد به خمر الجنة يتنازعون كأسا لا لغو فيها ولا تأثير. وكأسا دهاقا هذا كله في سياق خمر الجنة. رحique - 00:20:57

الكون من رحique مختوم هذا هو خمر الجنة. قال يطاف عليهم بكأس من معين. المعين هو الشيل الجاري العين المعين او الشيء الجاري. طيب الخمر يجري ولا ما يجري؟ قال نعم يجري. كيف يجري؟ قال انهار. في الجنة - 00:21:20

انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل انهار تجري في الجنة انهار تجري ليس يأتيك يعني الخمر في في اواني او اقداح ثم ينتهي لا - 00:21:40

الخمر في الجنة على انهار التجاريم. تجري ولذلك قال بكأس من معين. ثم هذه الخمر ليست بخمر الدنيا وصفها الله باي شيء قال بانها بيضاء اذا نظرت اليها تعجبك وترتاح لها بيضاء قال لذة - 00:22:00

شاربين يتلذذون بشريها ليست كشرب خمر الدنيا كل هذه الاوصاف يجعلك لا تتصور ان لا تتصور ان خمر الجنة كخمر الدنيا ابدا. قال

بيضاء لذة للشاربين الذين يشربون يتلذذون بها. قال حتى يأتيك وصف - 00:22:20  
الوصف الدقيق مرة قال لا فيها غول. لا تغول الانسان اي لا تجعله يعني اذا اذا مثل الاغتيال الاغتيال الغول هو الاغتيال. يعني بحيث ان هذا المشروب في الدنيا من الخمور والمسكين - 00:22:40

اذا شرب الانسان او تعاطاها قد تؤدي به الى الموت. تؤدي به الى الموت. فالله سبحانه وتعالى نفى عنها في في الآخرة. قال خمر الآخرة لا فيها غول. يعني لا تقتل صاحبها. لا تؤدي بصاحبها الى الموت. وانما فيها اللذة وفيها الراحة - 00:23:00  
قال لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون ولا هم عنها ينذرون اي لا يصيبهم النزيف الذي يصيب اهل الخمر في الدنيا ما هو النزيف؟ عصن النزيف هو السيلان. يقول فلان ينذف يعني يسير نزيف - 00:23:20  
الدم او نزف انه يعني سال الدم. هذا هو الاصل. فخمر الجنة ما يجعل اهلها يصيبهم النزيف لا داخليا ولا خارجيا. وانما هم في يعني في اجمل واحل لذة يتلذذون بشراب الجنة - 00:23:40

ولذلك شف اشربة الجنة كبيرة. الله سبحانه وتعالى اخبرنا باشربة الجنة. قال من ماء غير اس ومن ومن لبن ومن خمر ومن ومن ايضا عسل. لكن تجد اكثر الایات تركز على مشروب ماذا؟ مشروب الخمر. لأن الخمر - 00:24:00  
في الدنيا ان الخمر لا العاقل لا يشربها. فعوضهم الله لأن من شربها في الدنيا الخمر لم يشربها ولذلك عوضهم الله باجمل الاشربة وهو الخمر في الدار الآخرة. قال اذا اذا هم على - 00:24:20

سرر متقابلين في راحة وعندهم الفواكه. الماكولات الطعمية وعندهم المشروبات التي الذهاب بهذه ويطاف عليهم ويخدمون يأتيهم الخدم مع هذا النعيم العظيم يذكر الله ايضا من نعيمهم ما ما يقدر لهم من الزواج. ازواج الجنة غير ازواج الدنيا. يعني ازواج الدنيا مع ازواج الجنة. وازواج - 00:24:42

في الجنة هم الذين قال الله فيهم هم الحور العين. قال وعندهم شف ما ما قال لك ازواج الجنة ولا قال لك حور عين لا اعطاك اوصاف جميلة جدا. قال وعندهم قاصرات الطرف عين. ما معنى قاصرات الطرف؟ يعني قصرت نظره - 00:25:12  
على زوجها لا تلتفت الى غيره. وجعلت زوجها يقصر نظره عليها. هذا اجمل شيء انك تجد المرأة انظر فيك لا تنظر في غيرك. وتجد انت تنظر فيها لا تشبع من رؤيتها. ولذلك قال عندهم قاصرات الطرف - 00:25:32

عندهم قاصرات الطرف التي تقصر طرفها يعني عينها على زوجها. وما معنى عين هذي ترى يا اخوان حقيقة يعني يعني اللي يعيش مع القرآن ويتأمل ويتفكر غير الذي يقرأ هكذا - 00:25:52

يعني لو جئت قرأت هذه الآية وجاء واحد بجانبك وقال لك ما معنى عين؟ ايش تقول؟ تسكت؟ تقول والله ما ادري تقرأ شيء ما تفهمه؟ هذي مصيبة جمع. مفردتها عينان. والعيناء المراد بها الحور توصف بانها عيناي يعني واسعة العينين - 00:26:11  
واذا كانت واسعة العينين اجمل فيصفها الله. طيب ما معنى حور؟ حور جمع حوراء. والحوراء هي التي في وصفت بالبياض على الحمرة. فلونها لونها ابيض مشروب بحمرة. ولذلك وصف الله قال كانهن كانها اللؤلؤ اللؤلؤ والمرجان. اللؤلؤ - 00:26:31  
البياض والمرجان بالحمرة. قال قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكون بيض الطير بيض النعام دائمًا يحافظ عليها اشد المحافظة الطير. تجده دائمًا حوله لا وتجده يجعله في اماكن عالية ويختار الاماكن المناسبة ليش؟ ما يريد ان تمسه الايدي ما يريد ان تمسه الايدي - 00:27:01

محفوظ اشد الحفظ اخبر الله سبحانه وتعالى بان نساء الجنة كأنهن بيض مكون اي محفوظ لا يمسه احد. ما ما يقربها الا زوجها لما يحكي لنا الله اوصاف اهل الجنة والنفس تشترق تتمنى ان تلحق بهذا الركب وان تكون رفيق ان تكون انت وانا - 00:27:31

رفيقا لهؤلاء وان نفوز بجنات النعيم يحكي لنا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر نعيمهم وانهم على هذه السرر والخير والنعيم والفواكه لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاشياء قال يذكر لنا بعض حالات اهل الجنة ومحادثاتهم. انت في الجنة اذا انعم الله عليك بدخول الجنة اهل - 00:27:57

الجنة يتحدثون فيما بينهم فيما كان جرى لهم في الدنيا. فيقول تذكر لما كنا كذا وتذكر لما كنا كذا وتنظر تذكر كذا ذاكرهن ويتحدثون فيما كانوا فيه في الدنيا. فيصف الله لنا يعني حادثة وتنظر لكن فيه له هدف - [00:28:22](#)

عظيم قال شف قال فاقبل اي وهم في هذه الاماكن في هذا النعيم اقبل بعظامهم على بعظامهم تقابلون كيف يقول اقبل؟ قال لا اقبل بعضهم على بعضهم يتتساءلون. هم تقابل لكن بدأ يحدث بعضهم بعضا. يتتساءلون. قال قائل - [00:28:42](#)

منهم هندي طائفة مجموعة مع بعظام يتحدثون قال واحد منهم قال قائل منهم يا اخوان انا كان لي صديق حميم جدا اذهب وانا ايه واتي انا واياه واسافر انا واياه دائم انا واياه. كان لي صديق حميم يقول كان لي - [00:29:02](#)

قربيين القربيين ما ينفك عنك ابدا دائم معك. قال كان لي قربين في الدنيا وكان هذا القربيين كافرا لا يؤمن وكان يقول ائنك يا فلان تصدق؟ تصدق باي شيء؟ قال تصدق ان انت اذا متنا شف قال يقول ائنك لمن المصليين - [00:29:22](#)

هل تصدق الذي يقوله محمد؟ اذا متنا وكنا ترابا في الارض اصبحنا ترابا وعظام انتا لمدينون يعني مجازون مدین من الدين وهو الجزاء مالك يوم الدين الجزاء والدين جزاء. قال انتا لمدينون. يقول هل تتوقع انتا اذا دفنا تحت الارض ومرت علينا السنين والالام - [00:29:42](#)

واصبحنا ترابا ونسينا نسينا نسينا الناس. ولا نذكر كابائنا واجدادنا الذين قد نسوا يعني قال هل تتوقع ان الله يبعثنا يوم القيمة؟ هذا الذي يستبعد البعض بالجزاء والجنة. يقول اين الى لمدينون؟ ثم يقول انا كان لي صديق حميم جدا. وكان - [00:30:09](#)

وهذا شف ايها الاخوة صديق السوء وصديق الصديق الصالح. جليس الصالح والجليس السوء. الجليس الصالح يعينك على الخير ذكرك بالخير يقول نذهب الى الصلاة نذهب الى كذا نتصدق بكذا نعطى على كذا نصل ارحاما نبر اباءنا يذكرك - [00:30:37](#)

الجليس الصالح بالخير. والجليس السوء هو الذي يذكرك بالشر. يذهب بك الى اماكن الشر ويصدقك عن الصلاة ويصدقك عن الطاعات ويحدثك على المعاصي وعلى شرب الدخان وعلى المخدرات هذا جليس السوء وهذا جليس جليس الصالح. ولذلك شوف عاقبة الجليس - [00:30:57](#)

قال يقول اينك من المصدقين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون؟ قال هذا الرجل الذي انعم الله عليه بدخول الجنة كان يتحدث مع اصحابه قال ما رأيكم نطلع نشوف كيف يطلعون في الجنة يطلعوا على اهل النار؟ هذا امر بعيد جدا مستحيل - [00:31:17](#)

لكن الله اذا اراد امرا لا يستحيل عليه. ثم ان اهل الجنة يعطيهم الله من قوة النظر الى ان يرى اشياء بعيدة. فلذلك قال هنا قال هل انت مطلعون؟ ما رأيكم نطلع نشوف نطلع على من؟ نطلع على اهل النار - [00:31:37](#)

وين تبحث عن صديقك في النار؟ مع هذه الاعداد الهائلة لكن الله سبحانه وتعالى اراد هذا الامر. قال هل انت مطلعون فاطلع فاطلع وهم معه. فرأاه في سوء الجحيم. رأى صاحبه وقربيه الذي في الدنيا لا يفرقه - [00:31:57](#)

رأاه في وسط النار في سوء الجحيم في وسط النار. لما رأاه يعذب ماذا قال؟ قال تالله ان كنت لترضين قال والله اقسم بالله ان كنت يعني قاربت ان تهلكني كما هلكت انت. تقول لي لا تصدق ولا تطير ولا تفعل ولا تفعل - [00:32:17](#)

لو طعكت كان انا واياك في نار جهنم. تالله ان كنت لتريدين ولكن لولا نعمة ربى لكنت من المحظوظين معك في نار جهنم لكن نعمة الله ان الله هداني. وان الله نجاني من نار جهنم ونجاني من مجالستك السيئة. قال لولا نعمة ربى - [00:32:37](#)

من المحورين فشفت جليس السوء وشف الصحابة السيئة احيانا يتتساهم بعض الناس يقول صديقي واعرفه من زمان يعني جيران مع بعض لنا سنين لا لا ما في جيران سنين وصديق من زمان. يعينك على الخير تبقى معاه. يعينك على الشر لا تجلس معه ولا ساعة - [00:32:57](#)

ما ينفع هذا يضرك ما ينفعك قالت الله ان كنت لتريدين تهلكني معك في نار جهنم. ثم قال لولا نعمة ربى لكنت من المحظوظين. ثم قال افما نحن ميتين - [00:33:20](#)

هذا انتهى من مخاطبة هذا الذي في النار والتفت الى اصحابه قال اتظنون انتا سمعت بعد هذا ما في موت الجنـة لا ليس بها موت. يؤتى بالموت ويذبح بين الجنـة والنـار. فيقول يقال لاهل الجنـة نعيم لا موت فيه - [00:33:34](#)

فيه نعيم ابدي ويقال لاهل النار عذاب ابدي لا موت فيه. يتمنون الموت اهل النار ما يموتون. ما في موت. قال افما نحن ميتين الا موته الا موتتنا الاولى. يعني الموتة الاولى موتة الدنيا قبضنا لكن بعدها ما فيه. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - 00:33:54

فقال الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. دخلنا الجنة امنا ما في عذاب. لن يصيّبنا العذاب ابدا. قال الله عز وجل ان هذا لهو الفوز العظيم. هذا هو الفوز العظيم الذي لا فوز فوقه - 00:34:14

ان تدخل جنات النعيم وان تسلم من النار. وان تنعم بنعيم الجنة. وان وان يرضي الله سبحانه وتعالى عنك وفوق هذا النعيم كله رؤية الله التي يتلذذ بها اهل الجنة. هذا اعظم النعيم. قال ان هذا لهو الفوز العظيم - 00:34:34

قال الله عز وجل لمثل هذا مثل هذا العظيم فليعمل العاملون. اذا اردت اذا اردت ان تلحق بهؤلاء تصبح معهم فليعمل العاملون. اعمل مثل ما عملوا. وتدارك عمرك بالطاعات واستغل اوقاتك فيما يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:34:54

اعمل لمثل هذا فليعمل العاملون مثل ما إنك تريدين العظيم هذا تتعب في الدنيا اتعب نفسك في الدنيا في طلب العلم في حفظ القرآن في المحافظة على الطاعات والبعد عن المحرمات كل هذا ولذلك قال الله عز وجل في سورة اخرى وفي ذلك - 00:35:14

فليتنافس المتنافسون في مسألة تنافس التنافس على الصف الاول التنافس على الطاعات التنافس على الصيام التنافس على قراءة القرآن وحفظه التنافس على سائر الطاعات يعمل العاملون. طيب لما يحكي لنا الله سبحانه وتعالى هذا النعيم العظيم الذي تشترق النفس الطاغية الى ان تلحق به مثل ما ذكرنا يقابلة الله - 00:35:34

باهل النار قال اذلك خير نزل؟ ام شجرة الزقوم التي في نار جهنم؟ هذا الحديث عن اهل النار وما الله لهم يأتي لما ذكر نعيم الجنة وطعامهم وشرابهم يذكر عذاب اهل النار وطعامهم ايضا لهم طعام شجر من - 00:36:00

الطعام من ضريع ومن ومن غسلين ولهم شراب يقطع امعائهم. هذا الذي يأتي الحديث عنه ان شاء الله اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:20

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويسخر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:36:40